

[لبنان يوقع مع روسيا بروتوكولاً للتعاون الاقتصادي والاستثماري \(/internationalarticle/330130\)](#)

بحث

[\(/print/330187\)](#) [\(/printmail/internationalarticle/330187\)](#) [\(#panels-comment-form\)](#) [\(#\)](#) [\(#\)](#) [\(http://international.daralhayat.com\)](#)[\(/internationalarticle/330186\)](#)**الأرض للأقوياء والجنة للشهداء**

السبت، 19 نوفمبر 2011

مصطفى زين

[الأولى \(/internationalsub/1442\)](#)[أخبار عربية \(#\)](#)[أخبار دولية \(/internationalsub/1420/\)](#)[الاقتصادية \(/internationalsub/1421/\)](#)[رأي وأفكار \(/internationalsub/1795/\)](#)[قضايا وتحقيقات \(/internationalsub/1794/\)](#)[بريد القراء \(/internationalsub/1438/\)](#)[آداب وفنون \(/internationalsub/1424/\)](#)[تلفزيون \(/internationalsub/1428\)](#)[منوعات \(/internationalsub/1432\)](#)[علوم وتكنولوجيا \(/internationalsub/1434/\)](#)[معلوماتية واتصالات \(/internationalsub/1868/\)](#)[سيارات \(/internationalsub/1435\)](#)[خدمات \(/internationalsub/1436\)](#)[ميديا \(/internationalsub/1448\)](#)[بينة \(/internationalsub/1441\)](#)[صحة وتغذية \(/internationalsub/1437/\)](#)[سياحة \(/internationalsub/1443\)](#)[رياضة \(/internationalsub/1835\)](#)[الأخيرة \(/internationalsub/1433\)](#)[ملاحق أسبوعية \(#\)](#)

PDF Version

[\(http://pdf.daralhayat.com\)](#)

ينصح الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى ديفيد بولوك الإدارة الأميركية بـ «قطع شريان الحياة» عن النظام السوري. شريان «يدعم النظام اقتصادياً وسياسياً وأمنياً». ويشكل صلة الوصل بين طهران ودمشق، ومنها إلى لبنان وفلسطين. ولمن لا يعرف هذا المعهد هو مؤسسة بحثية أسستها لجنة العلاقات الأميركية - الإسرائيلية «إيباك» عام 1985 وغالباً ما تتحول دراساتها إلى سياسة رسمية.

الواقع أن جزءاً كبيراً من الأزمة المتفاقمة في سورية له علاقة باستراتيجية النظام، المستمرة منذ قرار الأسد الأب التحالف مع إيران، منذ الثورة الإسلامية وإطاحة الشاه، واستمرار هذه الإستراتيجية مع الابن وتعميقها على مختلف الصعد الاقتصادية والسياسية والعسكرية. وغني عن القول إن المساعي الأميركية والعربية، منذ وصول بشار الأسد إلى الحكم، كان هدفها الرئيس فك هذا التحالف، وزاد الضغط على دمشق في هذا الاتجاه بعد احتلال العراق وتفكيكه ووصول أحزاب وجماعات احتضنتها طهران قبل الحماقة الأميركية الكبرى وما زالت تحتضنها، وتحوّلت بغداد إلى ساحة للصراع الأميركي - الإيراني، من جهة، والأميركي - السوري من جهة أخرى.

اتخذ هذا الصراع اتجاهاً أكثر عنفاً بعد اغتيال الحريري عام 2005 وإجبار النظام السوري على سحب جيشه من لبنان، لكن النظام السوري استطاع استيعاب هذه الصدمة بالتفاف شعبي ملحوظ حوله، وتمتين علاقاته الإستراتيجية مع إيران وتركيا. ثم كانت الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006، على أمل القضاء على «حزب الله» وحرمان سورية وإيران من هذا الموقع المتقدم من الصراع على المنطقة، لكن الحرب فشلت، وخرج منها المحور الإيراني - السوري أكثر قوة. وتجذر نفوذه في العراق، خصوصاً بعد فشل وصول إباد علاوي إلى رئاسة الوزراء وتولي نوري المالكي، بما ومن يمثل، هذا المنصب.

بمعنى آخر، أصبحت سورية وإيران جاهرتين لملء الفراغ الأمني والسياسي في العراق، بعد انسحاب الجيش الأميركي نهاية العام الجاري، فكان لا بد من فعل شيء لتغيير هذا الواقع. بدأت واشنطن استغلال «الربيع» العربي والأحداث في سورية لقلب المعادلة. إتقت في ذلك مع أصحاب «الربيع» ومن يساندتهم من العرب الذين يرون في إيران عدواً يشكل خطراً عليهم في الخليج، إذا ما تمكن في العراق أكثر وحافظ على تحالفه مع دمشق.

توصية بولوك للإدارة الأميركية بقطع شريان الحياة عن النظام السوري، جاءت ضمن دراسة خلت تماماً من أي إشارة إلى الديمقراطية والحرة التي يطالب بها السوريون. المهم لديه المحافظة على مصالح واشنطن ونفوذها، فحتى ورقة التوت هذه التي تغطي بها الولايات المتحدة سياساتها وحروبها لم تعد تعني لها شيئاً. فك التحالف السوري - الإيراني هو المهم، وليكلف هذا الهدف ما يكلف من دماء السوريين.

للشهداء الجنة أما الأرض فللأقوياء.

[\(/print/330187\)](#) [\(/printmail/internationalarticle/330187\)](#) [\(#panels-comment-form\)](#) [\(#\)](#) [\(#\)](#)

اضف تعليق

الاسم: \*

البريد الإلكتروني: \*

بريدك الإلكتروني لن يظهر علناً احتراماً للخصوصية

الصفحة الإلكترونية:

الموضوع:

الأرض للأقوياء والجنة للشهداء

التعليق. تختار "الحياة" عدداً من التعليقات الرصينة وتشرها في زاوية "بريد" ببطعتها الورقية: \*

[نهاية نظام إقليمي \(/internationalarticle/330188/\)](#)[\(/internationalarticle/330188\)](#)[الأرض للأقوياء والجنة للشهداء \(/internationalarticle/330187/\)](#)[\(/internationalarticle/330187/\)](#)[مصطفى زين \(/internationalarticle/330178\)](#)[عيون وأذان \(الله يكون في عون السوريين\) \(/internationalarticle/330178\)](#)[\(/internationalarticle/330178\)](#)[أحياناً... القدرة على التنازل \(/internationalarticle/330147/\)](#)[\(/internationalarticle/330147/\)](#)[عبدالعزیز السويد \(/internationalarticle/330147\)](#)[«الحروب الكارثية» لإتكلان: الأدب \(/internationalarticle/330085/\)](#)[\(/internationalarticle/330085/\)](#)[في مهبط التاريخ \(/internationalarticle/330085/\)](#)[\(/internationalarticle/330085/\)](#)[إبراهيم العريس \(/internationalarticle/330085\)](#)[صراع الإسلاميين والحدائين على الربيع العربي \(/internationalarticle/329873\)](#)[\(/internationalarticle/329873\)](#)[راعدة درعام - نيويورك \(/internationalarticle/329873\)](#)[\(/internationalarticle/329873\)](#)[\(/dahauth\)](#)

[\(#\) Input format](#)

**Filtered HTML**

شروط نشر التعليق: عدم الإساءة أو التجريح والشتم والابتعاد عن الألفاظ النابية وكل أنواع التحريض

**Full HTML**

شروط نشر التعليق: عدم الإساءة أو التجريح والشتم والابتعاد عن الألفاظ النابية وكل أنواع التحريض

[\(filter/tips/\)](#)

معاينة التعليق

أرسل التعليق